

«الكويتية للاستثمار» تستعرض التوقعات الاقتصادية والاستثمارية لسنة 2016

برنادر: معدلات نمو الاقتصاد الصيني تشهد تباطؤاً واضحاً في ظل محدودية التوسع الائتماني

EBC محيى قطب

تحت عنوان «التوقعات الاقتصادية والاستثمارية للعام 2016»، نظمت الشركة الكويتية للاستثمار ندوة بالتعاون مع شركة كاندريام Candriam Investors Groups، استضافت من خلالها كلا من الرئيس التنفيذي في «كاندريام» انطون برنادر، وكبير الاقتصاديين فلورنس بيسانى.

بداية، أكد مدير صناديق الأسهم العالمية في الشركة الكويتية للاستثمار خالد الدميم حرص الشركة على تنظيم هذا الحدث بشكل سنوي بالتعاون مع شركة Candriam Investors Group، وهو من بنوك أوروبا الرائدة، لتكشف عن التوقعات الاقتصادية والاستثمارية للعام المقبل التي من شأنها أن تساهم في تحديد بؤسلة المستثمرين في قاراتهم الاستثمارية للسنة القادمة في ظل تطورات التي شهدتها أسواق العالم والمنطقة خلال العام الجاري.

في جهته، استعرض رئيس اقتصادي Candriam، انطون برنادر أبرز التوقعات الاقتصادية والاستثمارية للعام المقبل 2016، مستنالا في بداية محاضرته هل بدأنا لقفزوض بالتنازل.

وفي الشق الخاص بالتوقعات نمو إجمالي الناتج المحلي في الأسواق العالمية، توقع برنادر أن تواصل في العام المقبل تراجعها التي شاعتها في العام الجاري 2015، فيما توقع أن تعود ونيرة النمو في الأسواق الناشئة في العام المقبل بعد التراجعات التي شهدتها في العام الجاري، مدعومة بالنمو في الصين والهند واكتسك وتركيا، وقال برنادر، بعد الأزمة المالية العالمية اعتمدت العديد من الدول على الائتمان المحلي في دعمها لطلب المحلي، مما دفع نحو

نمو الائتمان بشكل أكبر من إجمالي الناتج المحلي الحقيقي، والحال يتخلى على الأسواق الناشئة مثل البرازيل وتركيا وروسيا والصين باستثناء الهند، مما أدى بدوره إلى ارتفاع الدين العام بنسبة أعلى من معدلات إجمالي الناتج المحلي، وبشكل خاص في الصين. أما فيما يخص العملات فقال: خلال العام الجاري 2015 شهدت أغلب عملات الأسواق الناشئة انخفاض أمام الدولار الأمريكي، فيما شكلت في بعض الأسواق الناشئة، هذه التراجعات، مخاطر عالية عاليا. وفي الوقت الذي شهدت فيه معدلات الدين ارتفاعات في الأسواق الناشئة، تراجعت مستويات الدين الخاصة بالقطاع الخاص في الأسواق الناشئة بالمقارنة مع إجمالي الناتج المحلي، فيما استقر الدين العام في السوق الأمريكي والكندي والاسترالي ومنطقة اليورو واليابان وميرطانيا، وأشار إلى أن تخفة المخدرات

لم تنتهي بعد في الوقت الذي سيواجه فيه العالم قريبا تراجعات حادة في المقترضين. أما بالنسبة لأبرز التحديات الناتجة عن الأسواق الناشئة فسأتى من الصين والبرازيل على وجه الخصوص، في ظل تآثر الاقتصاد البرازيلي بشكل كبير من انخفاض أسعار السلع بشكل حاد، الذي سيؤدي بدوره إلى انخفاض وتيرة التعافي. وعن السوق الصيني قال: معدلات نمو الاقتصاد الصيني يبدو التباطؤ عليها واضحا، في ظل محدودية التوسع الائتماني، بينما الحاجة إلى إعادة التوازن للاقتصاد ستبقى بظلالها على النمو الاقتصادي لأعوام. وعن واقع أسواق دول مجلس التعاون الخليجي والنظ قال: إن رغبة أعضاء أوبك في الضغط على إنتاج النفط الأمريكي قد أدت بدوره إلى انخفاض أسعار النفط وفي السيارات الخاص يسعر



رسم بياني يوضح نمو إجمالي الناتج المحلي في دول الخليج

■ كاندرايم: رغبة أعضاء أوبك في الضغط على إنتاج النفط الأمريكي أثرت سلباً على الأسعار بشكل حاد

المالية، مما يعني تراجع في معدلات النمو المتوقعة للعام المقبل 2016 في دول مجلس التعاون الخليجي. بدوره، تحدثت كبير الاقتصاديين في Candriam Investors Group فلورنس بيسانى عن الاقتصاد الأمريكي قائلة: «على الرغم من النتائج الضعيفة للاقتصاد الأمريكي في الربع الثالث من العام الجاري 2015، إلا أن الاقتصاد سيستمر في النمو خلال العام المقبل، في ظل المؤشرات الإيجابية لسوق العمل والائتمان على الرغم من أن سهولة الائتمان لم تعد إلى حالتها الطبيعية بعد».

وأضافت: يتوقع أن يستمر المشهد الاستثماري في أمريكا باتجاه النمو المعتدل، فيما ستبقى قوة الدولار الأمريكي مقابل عملات العالم من قوة الصارات الأمريكية، إلا أن ذلك لن يؤثر على القوة الاستهلاكية للسوق الأمريكي التي ستبقى بدورها قوية، لتسجل الاقتصاد الأمريكي معدلات نمو في إجمالي الناتج المحلي بنسبة 2.4 في المائة خلال العام الجاري والمقبل 2016. أما بالنسبة لمنطقة اليورو، تولعت بيسانى أن تتخطى عجلة النمو مدعومة بالاستهلاك، وبالتالي سنشهد بعض التحسن بسوق العمل، فيما يتوقع أن تسجل منطقة اليورو نمو في إجمالي الناتج المحلي بنسبة 1.9 في المائة العام المقبل 2016.

يرميل التخط عند 55 دولار، يتوقع انخفاض الإنتاج الأمريكي بشكل حاد في العام المقبل 2016، ومعاودته لارتفاع بشكل بسيط في العام 2017، وكذلك بانخفاض بمعدل النصف بالنسبة لدول أوبك، أما عند سيناو 35 دولار للبرميل، فيتوقع انخفاض الإنتاج الأمريكي إلى قرابة نصف الإنتاج في العام 2015، وبالنسبة لدول أوبك فيتوقع انخفاضه بشكل بسيط في العام 2016 والعودة إلى رفع معدلات الإنتاج في 2017. وفي السيناريو هو يتوقع تخفيض معدلات الإنتاج بشكل كبير في العامين 2016 و2017 عن معدلات الإنتاج في 2015. وأضاف: أسعار النفط اليوم هي تحت نقطة التعادل مع البرازيل في أغلب دول مجلس التعاون الخليجي والنظ قال: إن رغبة أعضاء أوبك في الضغط على إنتاج النفط الأمريكي قد أدت بدوره إلى انخفاض أسعار النفط بشكل حاد، وفي السيارات الخاص يسعر

الكويت وأبوظبي تشارك في تحالف لبناء محطة كهرباء بأستراليا

وفي اضمام واضح بهذا المشروع، تحالفت شركة الكهرباء الصينية الحكومية، كبرى شركات توزيع الطاقة في الصين مع شركة ماكويارغروب من خلال صندوق العقارات والبنية التحتية المملوك لها؛ بهدف تقديم عرض ملزم لمحطة ترانس جريد لتحويل الكهرباء في مقاطعة ساوث ويلز، وذلك وفقا لمصادر مطلعة على المشروع. أما العرض الثالث المقدم للمشروع فهو من قبل أستراليا باور بالتحالف مع

معنية بتقديم عروضها بشأن هذا المشروع الضخم ضمن قطاع الطاقة الذي يمثل أحد أهم ركائز الاقتصاد الأسترالي، وفقا لبلومبرغ.

ويأتي المشروع في غمرة انتقادات موجهة للحكومة الأسترالية بأنها تعرض مشروعات البنية التحتية الأساسية في البلاد للملكيات الأجنبية، في حين تسعى الحكومة من جانبها إلى ضمان الحصول على أعلى سعر لأصول ذات العلاقة بالمشروع.

صندوق نقاد كندي وشركة بورباليس لإدارة مشروعات البنية التحتية. تجدر الإشارة إلى أن خطوات الصين تخطط للاستحواذ على مشروعات في أستراليا وغيرها ثلاثي انتقادات كبيرة من إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما، لا سيما عندما اشترى مستثمرون صينيون ميثاء في مدينة داروين الأمريكية شمالي الولايات المتحدة حيث تحضن تلك المنطقة قواعد لبحرية الأمريكية.

بن آرابيكا يسجل ارتفاعاً كنتيجة لسوء الظروف الجوية وقوة الريال البرازيلي

هانسن: قطاعا النفط والمعادن ما زالا يعانيان من الفائض في المعروض



هبة النفل مظلمة بالنسبة للمعادن الصناعية

لاي نوع من البيع الإضافي بعد أربعة أسابيع من البيع شبه المتواصل، وهو ما أدى إلى استقرار الأسعار مدعوماً بالتضاح تفاصيل رفع أسعار الفائدة الأمريكية في ديسمبر.

كما نجحت الفضة خلال الأسابيع القليلة الماضية في تسجيل رقم قياسي عبر هبوطها لتواصل 15 يوماً متتالياً، علماً بأن قطاع الفضة لم يشهد منذ عام 1991 على الأقل سوى هبوطاً واحداً لمدة 10 أيام متتالية، وكان ذلك في بداية الأزمة المالية العالمية عام 2008.

قوة الدولار تقف عائقاً أمام الذهب

من المرجح أن يحقق الدولار مزيداً من الأرباح كنتيجة للتوقعات ذات الصلة بعملية رفع أسعار الفائدة الأمريكية خلال ديسمبر، واحتمال أن يتم تقديم مزيد من التسهيلات الكمية في أوروبا. وكما يوضح الشكل البياني أدناه، فإن الدولار يقوّهه الفزايذة (المشار إليها بـEURUSD) لا

معرض «جلفود» يعكس النمو القوي لقطاع صناعة الأغذية



جانب من معرض جلفود

شيمبونز، رئيس المبيعات لشركة GEA اتحاد الدول المستقلة والشرق الأوسط وأفريقيا؛ لم يقتصر نجاحها في توقع عدد من طلبات الشراء الهامة وحسب، بل ما أكسبها أيضاً من إقبال هائل من الأسواق الجديدة، وعلى وجه الخصوص هذه السنة من باكستان، والمثير بالنسبة إليها هو أننا اجتازنا إلى جانب مبيعاتنا لعملائنا المعروفين، صقلنا مع عملاء جدد كليا وغير معروفين ممن اتوا بطلبات الشراء على الفور، إن هذا الحدث لا يتجسد فقط حول استعراض المنتجات والخدمات، فالزوار هنا باتوا يشترون، ونحن بالفعل نخطط لتوسيع حجم مشاركتنا العام المقبل، وبالنسبة إلى GEA، فإن المشاركة بهذا المعرض يعد أمراً مهماً.

ونظراً لأن المكونات تعتبر عنصراً رئيسياً في عملية التصنيع، أثبت معرض جلفود لصناعة الأغذية أنه يشكل وجهة مثالية للوصول إلى المصنّعين، وأيضاً التعرف إلى أحدث الابتكارات في القطاع، وكانت شركة «دولير»، المنتج والمسوق والمزود العالمي للألمنة التقنية للمكونات الطبيعية والحلول المتكاملة لصناعة الأغذية والمشروبات، قد أطلقت ما يزيد عن 80 منتجاً جديداً خلال فعاليات المعرض هذا السنة، ووفقاً لتصريحات شامباك فيتغاساركار، العضو المنتدب لشركة «دولير» الشرق الأوسط: «اعتدنا على المشاركة في معرض جلفود منذ عدة سنوات، وعندما تواصل معنا مركز دبي التجاري العالمي في العام 2013 حول تأسيس معرض متخصص بصناعة الأغذية، لم تكن أولئك من تحفيلنا للتجارب، إلا أننا كنا مهتمين إلى حد كبير؛ لهذا أثبت معرض جلفود لصناعة الأغذية مكانته، لقد طرحنا ما يزيد عن 80 منتجاً جديداً في الأسواق، وأجرينا أكثر من 100 اجتماع مشر مع العملاء كل يوم، وما تحتاجه من هذا المعرض الآن هو أن يستمر ليوم إضافي؛ فثلاثة أيام هي فترة قصيرة للغاية».

ويتفق مع هذا الرأي جيهارد فوغت، الشريك الإداري لشركة «يونتايد فود تكنولوجي»، والذي أشار إلى ما يقدمه معرض جلفود لصناعة الأغذية من حيث العالم القوي على الاستثمار، ويقول: «مع عدد العملاء الذين تواصلنا معهم، فضلاً عن المعدات والتقنيات التي نجحنا بالفعل في بيعها (بما يزيد عن نصف المخزون المتبقي والمعروض ضمن جناحنا، بقيمة تتجاوز 2.5 مليون درهم إسرائيلي)، تعتبر المشاركة في هذا المعرض ضرورية للغاية».

ويبدو احتمال ارتفاع الذهب على المدى القصير محدوداً بالمستوى 1.110 دولار للاونصة، بينما سيكون قاع عام 2010 عند 1.045 دولار للاونصة بمثابة أول مستوى هام من الدعم الهابط.

«التخمة النفطية» تواصل

عاد النفط الخام - بصقلته خام برنت وخام غربي تكساس - إلى ألبعته التي سجلها خلال العام الحالي إثر الضغوط الناجمة عن استقرار التركيز الشديد على الفائض في المعروض. وقدواصلت المخزونات الأمريكية ارتفاعها للأسبوع الثامن على التوالي، لتتقوى للعمل الوسطي عن 5 أعوام وأكثر من 100 مليون برميل.

وقد هبط سعر السلة النفطية لأوبك - دون المستوى 40 دولار للبرميل لأول مرة منذ عام 2009، مع اقتراب الأسعار من القاع الذي تم تسجيله خلال الأزمة المالية في عام 2008، لهذا السبب من المتوقع أن يخفي لقاء أوبك بتاريخ 4 ديسمبر بإمعية إضافية، وستعرض المملكة العربية السعودية - التي تقود الاستراتيجية الحالية لتفضيل الحصة السوقية على السعر - مزيد من الضغوط نظراً لاستمرار تراجع التوقعات الاقتصادية بخصوص الدول الأخرى الأعضاء في المنظمة النفطية العالمية.

وتتوقع أن يكون المناخ متوتراً للغاية في الفترة التي تسبق الربع الأول من عام 2016 بحكم لعب أبة يوار تنبئ بخفض الإنتاج، على الأقل من الدول غير الأعضاء في أوبك. وخلال هذا الربع - الذي من المتوقع أن يشهد زيادة في المخزونات كما قلنا- سيكون على السوق التعامل مع المعروض الإضافي من إيران، واحتمال ازدياد قوة الدولار كنتيجة لأول خطوة من خطوات رفع أسعار الفائدة الأمريكية.

الارتفاع الموسمي في مخزونات النفط الأمريكية - والذي سيدحت خلال الربع الأول- قد يتسبب ببعض الضغوط الهابطة على الأسعار، إلا إذا شهدنا جهوداً هادفة لخفض الإنتاج بشكل كبير.

وفي حين تبلي التوقعات قسيرة الأمد للنفط حافلة بالتحديات، فإننا نحافظ على رأينا القائل بأن مستوى السعر الحالي منخفض بما يكفي ليكون في نهاية المطاف حافزاً لخفض الإنتاج خارج إطار أوبك، بما يشمل منتجي النفط الصخري في الولايات المتحدة، وعندها ستكون أوبك قادرة على إعلان عزيمتها خفض إنتاجها، مما سيسهم في استقرار أسعار النفط، ومن لم يودعها إلى الارتفاع خلال النصف الثاني من 2016.

وتجدر الإشارة إلى أن تحديدي «التقرير الأسبوعي حول المخزون النفطي» اللذين سيصدران يومي الأربعاء من الأسبوعين القادمين سيكونان أهم الأحداث المحركة للسوق قبل اجتماع أوبك بتاريخ 4 ديسمبر.

سيكون أي ارتفاع يحقّه خام غربي تكساس خلال يناير القادم محدوداً باطل من دولار واحد، ليشكل انحداراً بنسبة 100% لحركة البيع القوية التي شهدناها أكتوبرين، وهو ما يفترض به أن يوفر بعض الدعم التقني سنوداً بالدعم المتأمل بالمستوى 40 دولار.